

بيان المجلس الإسلامي السوري حول ميثاق الشرف الثوري للفصائل الإسلامية المقاتلة

الكاتب : المجلس الإسلامي السوري

التاريخ : ١٩ مايو ٢٠١٤ م

المشاهدات : 6929



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده يقول تعالى: ﴿أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَاقْدِيرٌ﴾ وبعد:

فإنَّ الجهاد في بلاد الشام قام نصرة للدين ودفعاً لصيانة نظام استباح دماء وأعراض وأموال المسلمين، ولا يخفى على أحد أنَّ الشعب خرج مطالباً بحقوقه وبرفع الظلم الذي لحق به خلال عقود من حكم عصابة متسلطة وقفت ضد دين الأمة وثقافتها وحضارتها وهويتها، فاستهانت بالحرمان والدماء والأنفس والأموال، لقد عبّر الشعب عن مطالبه بسلمية وقد كف يده عن مجابهة سياسة الترويع بالصدمة التي انتهجها النظام باستخدامه العنف الشديد في قمع المظاهرات والاحتجاجات بالذخيرة الحية، ثم تطور به الأمر إلى ما نراه اليوم من جرائم ما سبق للتاريخ أن سطرها لنظام يقتل شعبه بمذهبه الوحشية، وكان لزاماً أن يدافع الشعب عن نفسه، وكما قال الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ وتطور الأمر إلى أن تشكلت كتائب مختلفة ويفضل من الله بدأت تتحد فيما بينها وتعبر عن أهدافها بوضوح، محددة جغرافية عملها وهي الأرض السورية بسبب وجود النظام المقتصب فيها، وكذلك معبرة عن قيمها في كرامة الإنسان وحفظ حقوقه واحترام خياراته، ونبذ الغلو الذي هو الصورة المقابلة لطغيان النظام لكن بلبوس ديني ومسوغات مضللة، وبناء على ما تقدم فإن المجلس الإسلامي السوري يقرر ما يلي:

١- يضمن هذا النهج الذي ورد في ميثاق الشرف الذي تبنته الفصائل الجهادية، ونأمل من كل الفصائل الأخرى أن تتبناه وتلتزم به قولاً وفعلاً، ويرى المجلس أن هذا النهج هو أحد دعائم الوحدة بين الفصائل والتقاء الجهود لتحقيق هدف واحد جامع وهو إسقاط النظام المجرم الظالم.

٢- وفي الوقت نفسه يرى المجلس أنه من الظلم الفادح لتضحيات شعبنا الذي قدم مئات الآلاف من الشهداء والمعتدين والجرحى والملايين من المشردين أن تستغل بعض الجهات الإعلامية والرسمية من أجل أوضاع داخلية تخصها لا شأن للجهاد السوري بما وجود قلة من أهل الغلو لتصبغ بما ثورة شعب بأكمله انتفض مطالباً بحريته وكرامته.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يتغمد شهداءنا بالرحمة وأن يشفي جرحانا، وأن يكون لكل أبناء شعبنا فيؤمنهم من خوف ويطعمهم من جوع، وأن يجمع شملنا على كلمة سواء وأمر رشد يعز فيه أهل الحق ويدل فيه أهل الباطل، ربنا هب لنا من أمرنا رشداً، والحمد لله رب العالمين.



المصادر: